[180] ومر في ج 1 ص 166 من طريق شيخ الاسلام الحموي قوله صلى ا عليه وآله وسلم في أوصيائه: فإنهم مع الحق، والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم. وليت شعري هذا الكلام لماذا ينزه عنه رسول ا صلى ا عليه وآله ألاشتماله على كلمة إلحادية ؟ ! أو إشراك با العظيم ؟ ! أو أمر خارج عن نواميس الدين المبين ؟ !. أنا أقول عنه لماذا: لأنه في فضل مولانا أمير المؤمنين والرجل لا يروقه شئ من ذلك. ونعم الحكم ا، والخصيم محمد. ولا يذهب على القارئ أن هذا الحديث عبارة أخرى لما ثبتت صحته عن أم سلمة من قوله صلى ا عليه وآله وسلم: علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض (1). وكلا الحديثين يرميان إلى مغزى الصحيح المتواتر الثابت عنه صلى ا عليه وآله وسلم من قوله: إني تارك أو: مخلف فيكم الثقلين، أو: الخليفتين: كتاب ا وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. فإذا كان ما يراه ابن تيمية غير ممكن الصدور عن مبدأ الرسالة فهذه الأحاديث كلها مما يغزو مغزاه يجب أن ينزه صلى ا عليه وآله عنها، ولا أحسب أن أحدا يقتحم ذلك الثغر المخوف إلا من هو كمثال ابن تيمية لا يبالي بما يتهور فيه، فدعه وتركاضه، ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون. 20 قال: حديث إن النبي صلى ا عليه وسلم قال: يا فاطمة ؟ إن ا يغضب لغضبك و يرضى لرضاك. فهذا كذب منه، ما رووا هذا عن النبي صلى ا عليه وسلم ولا يعرف هذا في شئ من كتب الحديث المعروفة، ولا الاسناد معروف عن النبي صلى ا عليه وسلم لا صحيح ولا حسن. 20 ص 170 ج ليتني عرفت هل المقحم للرجل في أمثال هذه الورطة جهله المطبق وضيق حيطته عن الوقوف على كتب الحديث ؟ ! ثم إن الرعونة تحدوه إلى تكذيب ما لم يجده

---

(1) مستدرك الحاكم 3 ص 124 صححه هو وأقره الذهبي، المعجم الأوسط للطبراني وحسن سنده، الصواعق 74، 75، الجامع الصغير 2 ص 140، تاريخ الخلفاء للسيوطي 116، فيض القدير 4 ص 358.